

كروت فهم ما وراء السلوك وكيف يفكر الأطفال

رسالة من المرحلة (من سنة إلى سنتين)

إنه وقت التغييرات المذهلة ! خلال هذه المرحلة، سيبدأ طفلكم بالمشي وسوف يمارس "تقّجر اللغة" المشي يغيّر كل شيء. فبوسع ابنكم الآن الذهاب إلى حيث يريد. يمكنه مد يده والوصول إلى أشياء لم يكن باستطاعته الوصول إليها من قبل . الطفل شديد الفرح باستقلاله الجديد. إنه يحب اكتشاف كل زاوية، يحب لمس وتذوق كل شيء هذا البحث هو رحلة طفلكم الاستكشافية. إنها الطريقة التي يتبعها للتعرف على عالمه الرائع كل الأطفال بحاجة إلى الاستكشاف واللمس والتذوق، فهذه الأمور ضرورية جداً لتطور عقولهم. عندما يقوم بالاستكشاف يكون طفلكم عالماً ، سيقوم بإجراء التجارب ليعرف أي الأشياء تُصدر أصواتاً، أيها يقع وأيها يعوم. هذه التجارب تعلم الطفل عن الأشياء القائمة في عالمه .

على سبيل المثال، سيقوم بإسقاط لعبته مرة تلو المرة تلو المرة. إنه لا يفعل ذلك لإزعاجكم بل ليفهم ما معنى "السقوط" . سيضع يديه في غذائه ليكتشف ملمسه؛ سيضع الألعاب في فمه ليكتشف طعمها؛ سيصبق طعامه كي يرى ما يشعر به . هذه التصرفات ليست "سيئة" . وظيفة طفلكم في هذه المرحلة اكتشاف العالم. إنه مكتشف ووظيفة الأهل التأكد من أن عالمه آمن لممارسة اكتشافاته . إذا تمكّن طفلكم الصغير من ممارسة اكتشافاته بأمان، فسيتعلم الكثير وبسرعة سيتعلم أيضاً أن عالمه هو مكان آمن

مع جميع اكتشافاته هذه، سيتعلم طفلكم عدداً مذهلاً من الكلمات الجديدة، بسرعة شديدة سيرغب بمعرفة اسم كل شيء يراه . هذه فرصة رائعة لتطوير المعجم اللغوي لطفلكم وتعليمه حب الكلمات. من الهام بمكان أن: تتكلموا مع طفلكم تقرأوا له تستمعوا إليه تجيبوا على أسئلته تنحصر مهمتكم، خلال هذه المرحلة في تنمية استقلال طفلكم المتزايد . إنه بحاجة لأن يعرف أنكم ستحترمون حاجاته ليكون مستقلاً وتدعمون رغبته القوية في التعلّم .

كما أن الأطفال لا يدركون كيف يشعر الآخرون. فإذا لم يكن باستطاعتهم تسمية مشاعرهم الخاصة فإنهم بالتأكيد غير قادرين على تسمية مشاعر الآخرين . عندما تكونون متعبين وبحاجة إلى بعض الهدوء والطمأنينة لا يستطيع طفلكم إدراك مشاعركم أو ما تحتاجونه. عندما يكون صاخباً وضاجاً فليس الأمر لأنه "سيء"، بل لأنه لا يفهم ما تشعر به . عندما تكونون على عجلة من أمركم وطفلكم لا يرتدي ملابسه فالسبب لا يكمن في أنه يرغب بتأخيركم؛ بل لأنه لا يفهم لماذا عليكم المغادرة الآن ، في الوقت الذي يقوم فيه برسم تحفته الفنية عندما يكون الجو ماطرًا . وتطلبون من طفلكم ارتداء معطفه ويكون جوابه "لا!"، لا يعني ذلك أنه يريد تحديكم بل لأنه لم يفهم بعد ما معنى أن يتبلل بالمطر أو لأنه يريد اختيار ملابسه بنفسه

رسالة من المرحلة من سنتين إلى ثالث سنوات

خلال هذه الفترة، قد تلاحظون بعض التغييرات في تصرفات طفلكم تُشعركم بالقلق، ولكنها في الحقيقة علامات تشير إلى فهمه وإدراكه المتزايدين للعالم الذي حوله. وتكتسب هذه التغييرات في الغالب صيغة الخوف . بشكل مفاجئ و يشعر طفلكم بالخوف من العتمة. أو يشعر بالخوف من الحيوانات والأصوات الجديدة أو الظل. وقد يقوم بالبكاء الشديد عندما تبتعدون عنه . وعادة ما يقلق الأهل من هذه التغييرات. و يعتقدون أن طفلكم يتصرف بطريقة أقل نضجاً بدلاً من التصرف بطريقة أكثر نضجاً وفي الواقع تشير هذه التصرفات إلى نضوج طفلكم . كلما عرف طفلكم المزيد عن الخطر فإنه يتعلم الخوف من أصابته بالأذى وعندما يتطور خيال طفلكم ويبدأ بالتفكير بأشياء لا يستطيع رؤيتها يبدأ بالخوف من الوحوش والأشباح .

قد تكون هذه فترة مخيفة جداً بالنسبة لطفلكم لأنه لا يمتلك بعد الخبرة الكافية لمعرفة الفارق بين الخيال والواقع، وهو يعتقد أن ما يراه موجود بالفعل . قد يشعر طفلكم فجأة بالخوف من الأفعنة والرسومات في الكتب والشخصيات الكرتونية أو الدمى ذات المنظر المخيف. ويحصل هذا لأنه تعلم معنى الخطر ولكنه لا يدرك بعد أن بعض الأشياء ليست حقيقية . كل شيء هو حي في عقل ابنكم. وإذا ارتديتم قناعاً مخيفاً فهو يعتقد أنكم تحولتم إلى هذا المخلوق. إذا تخيل أن هنالك وحشاً تحت سريريه يعتقد أن ذلك صحيحاً . قد يشعر طفلكم بالخوف عندما تبتعدون عنه لأنه يفهم معنى الخطر، ولكنه لا يفهم بعد أنكم ستعودون إليه دائماً. قد يكون خائفاً جداً إذا ما تركتموه وحيداً أو بصحبة أشخاص لا يعرفهم معرفة جيدة . في هذه المرحلة يحتاج طفلكم إلى قدر كبير من إعادة الطمأنينة والتشجيع إنه بحاجة إلى أن يعرف أنكم تفهمون مشاعره وتحترمونها وأنكم ستحافظون عليه آمناً .

وقد يتصرف طفلكم بحياء في حضرة الغرباء بشكل مفاجئ هذه علامة تشير إلى تطور إدراكه لمعنى العلاقات . هذا التصرف الجديد ليس فظاظاً أو رفضاً إنه رد فعل ذكي على الموقف فطفلكم يفهم الخطر ويعرف الفرق بين الغرباء وبين الأشخاص الذين يعرفهم . سنوات - الحذر الذي يتخذه طفلكم في حضرة الغرباء يشير إلى أنه يفهم عالمة أكثر فأكثر.

رسالة من المرحلة (3-4 سنوات)

هذه مرحلة مثيرة جدًا! فطفلكم يرغب بمعرفة كل شيء. لقد تطّور عقل طفلكم بطريقة مذهلة حتى هذا الجيل، وهو يعرف الآن أنه قادر على تعلم كل شيء. عندما يرى الطفل شيئًا جديدًا ويريد أن يعرف ما اسمه و لماذا يُستعمل وكيف يعمل ولماذا يتحرك بهذا الشكل وما إلى ذلك. في هذا الجيل يسأل الأطفال الكثير من الأسئلة في بعض الأحيان يتعب الأهل من محاولة الإجابة على كل أسئلة أطفالهم. أحياناً وهم أنفسهم لا يعرفون الجواب. ولكن في مقدور الأهل بناء أساس متين لتعليم أطفالهم بواسطة الإجابة بشكل لائق على أسئلة أطفالهم.

إذا احترمنا فضول الأطفال؛ فإنهم سيمارسون متعة التعلم سيرافقهم هذا الشعور حتى دخولهم المدرسة الآباء الذين يحاولون الإجابة على أسئلة أطفالهم أو مساعدتهم على التوصل إلى الأجوبة يعلمون أطفالهم أشياء كثيرة. سيكون الأطفال المتعلمين لهذه الأمور أكثر ثقة بأنفسهم عندما يواجهون التحديات. سيتعلمون الصبر وسيتعلمون أن الرغبة في التعلم هي شيء جيد. الإنضباط الإيجابي من الطبيعي ألا نعرف كل شيء أن أفكارهم هامة هناك العديد من الطرق للحصول على المعلومات البحث عن الأجوبة وحل المشكلات هما شيان ممتعان.

مع ذلك وفي بعض الأحيان، يرغب الأطفال بالتعلم عن أشياء خطيرة. قد يريدون أن يعرفوا كيف يضيئون شمعة، ماذا سيحدث عندما يقفزون من شجرة عالية أو ماذا سيحصل عندما يرمون بطبقكم المفضل. بما أننا لا نسمح لأطفالنا بالقيام بأشياء خطيرة فهم يبدأون في هذه المرحلة بالتعلم.

بعد قراءتك للكروت السابقة حاول ايجاد السباب وراء سلوكيات الأطفال طبقاً للمرحلة العمرية لكل سن :

من 0 - 6 شهور

التحدي الأساسي المائل أمام أهالي الأطفال الصغار هو التعامل مع البكاء. تخيلوا هذا المشهد... طفلكم البالغ من العمر ١٠ أسابيع بدأ بالبكاء قبل بضعة دقائق. فكروا بما قرأتموه في كروت كيف يفكر الأطفال عن هذه المرحلة من النمو. والآن أذكروا أكثر معظم الأسباب لبكاء طفلكم :

من سنة إلى سنتين

خلال إحدى جولاته في أنحاء البيت يرى طفلكم مزهريّة وضعت على الطاولة. إنها مزهريّتك المفضلة والمصنوعة يدويًا. كانت هذه المزهرية لوالدتكم وأنتم تعتزون بها جدًا. عندما يرى طفلكم المزهرية ويصل إليها ويلقي بها إلى الأرض ويكسرها. كي تقرر كيف يكون ردّ فعلكم في مثل هذه الحالة فكروا بما قرأتم في كروت كيف يفكر الأطفال عن هذه المرحلة من النمو. الآن سجلوا أكثر ما يمكن من الأسباب التي أدت بطفلكم إلى كسر مزهريّتك المفضلة .

من سنتين إلى ثلاث سنوات

تخيلوا هذا المشهد... بدأ طفلكم برفض الذهاب إلى النوم في سريره ليلاً يبدأ بالبكاء والبكاء عندما تتركونه تغضبون على طفلكم لرفضه الذهاب إلى النوم. فكروا بما قرأتم في كروت كيف يفكر الأطفال عن هذه المرحلة من النم وواذكروا أكثر ما يمكن من الأسباب التي تبرر رفض طفلكم الذهاب إلى النوم...

من ثلاث إلى أربع سنوات

أنتم تتحضرون للذهاب إلى العمل طفلكم يلعب بهدوء بلعبته المفضلة بعد أن تجهزوا تُعلمون طفلكم بأن الوقت قد حان لمغادرة المنزل ولكنه لا يتوقف عن اللعب تخبرونه مرة أخرى ولكنه يستمر في اللعب. ينتابكم الشعور بالإحباط والغضب ، خذوا نفسًا وراجعوا ما تعرفونه عن مرحلة النمو هذه .أذكروا أكثر ما يمكن من الأسباب التي تمنع طفلكم من تنفيذ تعليماتكم

الاجابة الصحيح مع طريقة العرض تكون مع المدرب فقط :

١- هل شملت أسبابًا من هذا القبيل: جوع - عطش - ألم - شدة الحر - شدة البرد - حفاض مبلل - مرض خوف - حاجته للاحتضان - حاجته للهز أو الحمل؟

2- هل شملت أسبابًا من هذا القبيل: عدم معرفة ما هي الأشياء القابلة للكسر - عدم القدرة على فهم مشاعرهم تجاه هذه المزهريّة- عدم فهم ما هي نتائج أفعاله - الحاجة إلى اللمس كي يتعلم دافع قوي للاستكشاف - قدرات لغوية محدودة لا تمكنه من فهم التحذيرات والشرح الفعال لدى رؤية الأشياء الجديدة - ثقته بكون محيطه آمنًا - حب التعلم .

3- هل شملت أسبابًا من هذا القبيل: خياله الواسع الذي يدفعه لتخيل وحوش مخيفة - عدم معرفة الفرق بين الخيال والواقع - اعتقاده بأن الأخيلى هي أشباح بأن الأصوات الغريبة هم دخلاء وبأن الريح هي مخلوق مخيف - اعتقاده بأن الرسومات في غرفته هي مخلوقات حية - شعوره بالخطر عندما يبقى وحيدًا في الظلمة - عدم القدرة على فهم أنهم سترجعون بعد أن تغادروا - عدم القدرة على التعبير عن مشاعره بالكلمات - ضغطه المتزايد عندما يشعر بغضبكم؟

٤- هل شملت أسبابًا من هذا القبيل : دافع بيولوجي قوي للعب - تركيز عميق في فعالية اللعب أهمية اللعب بالنسبة له - رغبة في إنجاز مابدأ به - عدم القدرة على فهم حاجاتكم إلى المغادرة في هذا الوقت - صعوبة رؤية الموقف من وجهة نظركم إحساسه بأنكم قمتم بإزعاجه في خضم فعالية هامة؟